

## #قضايا\_منهجية قضية الإيمان والكفر 71 | تابع .. موانع التكفير

### | د. بهاء سكران

بهاء سكران

الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:04](#) واله وصحابه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر والامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. ثم اما بعد. آما زلنا - [00:00:24](#) مع آما مسائل الایمان والکفر. ومن خلال كتاب آما عقيدة آما الایمان والکفر. لفضيلة شيخ ياسر برهامي حفظ الله آما طيب بيكول وصلنا الى كلام المصنف عن آما الشروط والموانع في المسألة - [00:00:44](#)

الثانية احنا قلنا ان كانت الفصل الثالث ده المسألة الاولى فيه كان الكلام عن آما لا اله الا الله شروطها المسألة الثانية فيه كانت الكلام عن تكثير المسلمين المعين وموانع التكثير. واتكلمنا عن شروط وموانع اه - [00:01:04](#)

آما التكثير آما في الدرس الماضي اجمالا وآما الشیخ هنا بيكول ونذكر آما هنا حديسين مجمع على صحة معناهما وهمما كالاصل في هذا الباب. الحديث الاول قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن سلاس النائم حتى يستيقن والصغر حتى يحتمل - [00:01:24](#) نون حتى يفيق. والحديث ده في البخاري. الحديث الثاني ان الله وضع عن امتی الخطأ والنسيان وما استكر عليه والحديث ده في اه سنن ابن ماجة وصححه الالباني رحمة الله. فالشيخ بيكول في هذان الحديثان جمع ستة موانع - [00:01:44](#) قبلها ستة شروط فمن الشروط مسلا العلم والبلوغ والعقل والقصد والتذكر والاختيار وعدم التأويل ومن الموانع التكثير ومن موانع التكثير الجهل الناشئ عن عدم البلاغ والصغر والجنون والخطأ والنسيان والاكراه والتأويل. احنا بقى عايز - [00:02:04](#) يعني اه نديها قدر من الاسهاب شوية في هزه الایه؟ الشروط. مسلا - [00:02:24](#)

الكلام عن الخطأ والكلام عن التأويل. والكلام عن الاكراه. دي كلها بنحتاجها في الایه؟ في الكلام عن هزا الباب وهزه المسائل هنقول هنا الكلام الاول عن اه مسألة الخطأ الخطأ يعني - [00:02:44](#)

من شروط آما التكثيرقصد. انك تبقى قاصد للايه؟ للفاعل. نركز هنا تبقى قاصد للفعل مش قاصد للكفر هو في فرق؟ اه في فرق يعني لو واحد سب الدين وهو عارف ان سب الدين ده حرام. بس قال انا ما قصدتش الكفر - [00:03:04](#) نقول له بس انت قصدت الفعل ما كنتش مجنون في الوقت ده. صح؟ هيكلم عن الایه؟ المسألة ديت نقول له لأ قصد الفعل يعني انت ما اخطأتش ما قلتتش كلمة آما بدل ما تسب واحد تاني جرى على لسانك للسب ايه؟ لربنا خطأ او للدين خطأ. فهمنا النقطة دي ولا ما فهمناش - [00:03:24](#)

بس قبل ما نوسع في النقطة دي عندنا ايه الكلام عن آما احنا قلنا العقل وآما البلوغ العقل والبلوغ القصد والارادة والعلم وعدم آما التأويل. دي كلها الایه والتذكريات ضد النساء. دول سبع حاجات. اما مسألة البلوغ. مسألة البلوغ يعني من - [00:03:44](#) صينع اه التكثير الصغير من موانع التكثير الصغير والمسألة دي مسألة فيها كلام. العلماء اتكلموا كده في ردة اه الصبي اللي هو غير البالغ. ودي وقع فيها نزاع. فردة الصبي لا تعتبر عند ابي يوسف - [00:04:14](#)

شافعي وهي رواية عند ابي حنيفة على مقتضى القياس وقول الاحمد. طيب البلوغ ده البلوغ ده سنه كم عندنا او وضعه ايه عندنا؟ عشان نسبته؟ البلوغ عندنا اما بالعلامات واما بالسن. يعني لو - [00:04:34](#)

وقعت العلامات خلاص ما تزورش لسن. ان شاء الله يكون عنده تسع سنين عشر سنين. فمن العلامات ظهور او انبات الشعر الخشن حول القبل والدبر. ومن العلامات المني خروج المني. ومن العلامات الحيض والنفاس والحمل عند الایه - [00:04:54](#)

ناس دي كلها ايه؟ علامات. طب اللي ما زهرش عنده العلامات ديت؟ على قول الجمهور ان هو خمسة اشهر سنة يبقى سن البلوغ كم؟ خمسة اشهر سنة. طب اومال دلوقتي بقى لو احنا قلنا ان بيقولوا ان الطفل عندنا تصنيفه لحد كم - [00:05:14](#)

لحد تمنتاشر فعلى مقتضى الشرع لو واحد ظهرت عليه علامات البلوغ واتى بناقض من نواقض الایمان هيعامل على انه ايه؟ مرتد مش كده؟ على مقتضى التعريف بالقانوني او اللي موجود في القانون الدستوري هو الطفل تمنتاشر سنة - [00:05:34](#)

لا هيتعاملوا معه على انه لسه ايه؟ لسه صبي وعنه مانع من مواطن التكفير. طيب كزلك من شروط التكفير العقل من مواطن التكفير الجنون وعشان كده العلماء بيقولوا اه ان ردة المجنون واسلامه لا يصح. وده اتفاق الفقهاء. اتفق الفقهاء على ان - [00:05:54](#)

لانه لا صحة لاسلام مجنون ولا لردمته. طب خلي بالك الجنون هنا ايه؟ طب ما في ناس عندها امراض نفسية. الجنون هنا اللي هو اللي بيرفع التكليف مش اي في ناس عندها مرض نفسي واحد عنده آآ الجنون عزمه جنون العظمة مش مجنون هو مكلف - [00:06:16](#)

مع انه ملیان كبير وملیان استعلاء على الخلق وملیان عجب. لمدرجة ممكنا تخليه يبقى طاغية فعلا بس ده مش مجنون مش زائل للتکلیف عنه. امال ايه الثاني بقى الجنون اللي هو بيسموه المرض الزهاني؟ المرض الایه؟ الزهاني اللي هو - [00:06:36](#)

بيزيل التكليف الالهاني اللي هو اللي بيزيل التكليف خلاص. طيب يبقى ده اللي هو لا صحة لاسلامي ولا لردمتي. يبقى يبقى العقل من شروط التكفير ومن مواطن التكفير الجنون. فلو واحد زائل العقل مجنون مريض عقلي. عنده اه جنون عنده فصام حاجة من اللي هي الزهانية اللي بترفع - [00:06:56](#)

التكليف واتى بناقض من نواقض الایمان. مش هنقول له ان انت ايه؟ آآ مرتد. مش هنقول له ان انت مرتد. طيب وكذا النسيان. التذكر قصد اه التذكر شرط. انه يذكر الامر ده. طب لو نسى - [00:07:19](#)

الانسة ودي مسلا هتبقى يعني متصرفة في حاجات ضعيفة قوي لكن خلينا نقول انها التذكر عموما في التكليفات شرط النسيان مانع. طيب خلينا نقول ايه بقى؟ الباب ده كله بيبحس فين؟ احنا عندنا في اصول الفقه - [00:07:39](#)

في الكلام عن الاصول فقهى بيتصنف بتترتب كالاتى. الكلام عن الحكم. اللي هو ايه الحكم؟ النوعين احكام تكلفة واحكام وضعية والحاكم من هو الحاكم الله سبحانه وتعالى والمحكوم فيه اللي هي الاحكام المحكوم عليه اللي هو مين؟ اللي هو المكلف - [00:07:59](#)

تمام يبقى المحكوم فيه اللي هو فعل المكلف والمحكوم عليه اللي هو المكلف وبعد كده بيبجي الایه؟ آآ تفسير النصوص والاجتهاد والتقليد وغيرها محظوظ عليه اللي هو المكلف ده بيقولوا له كده ان في حاجة اسمها باب كده في اصول فيه قسم وعوارض الاهلية. اسمه ايه؟ عوارض الاهلية. فيقول - [00:08:24](#)

كده من شروط المحظوظ عليه زي بشورة التكفير كده بالضبط ان يكون في عقل ويكون فيه في بعض الاحكام تمييز وبعض الاحكام بلوغ ويكون فيه آآ قصد ويكون فيه كل دي. طيب لو عكسها موجود بقى اللي هي الاهلية ديت. في عوارض اهلية بقى. عوارض اهلية اللي هي بترفع التكليف. بترفع بترفع المؤاخذة - [00:08:56](#)

ترفع المؤاخذة وعدوا فيها كتير من اللي احنا بنایه بنتكلم عليها دي. طيب بس ده طبعا بابها في اصول الفقه عشان ما نستغرقش فيها. خلينا نكمل يبقى احنا كده خدنا كم واحد من السبعة؟ قلنا الصغر البلوغ ده شرط والصغر مانع من مواطن - [00:09:19](#)

التكليف العقل شرط والجنون مانع من مواطن التكفير اه التذكر شرط والنسيان مانع من مواطن. نكمل بقى من مواطن الخطأ تمام؟ ايه هو الخطأ؟ الخطأ هو فعل الخطأ او اعتقاده - [00:09:39](#)

مع ارادة الحق والصواب. ابن حجر يقول المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره. ويفرق بينه وبين الخطاب بان الخطاب من تعمد

الخطأ. ومنه قوله تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا. واما الخطأ المغفور - 00:10:07

وعنه فهو مثل قوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. وقد جاءت نصوص الشريعة بالوعيد لمن تعمد الفعل دون من اراد الحق فاخطأ. او لم يتعمد الخطأ لكنه وقع فيه. فقد توعد الله قاتل النفس - 00:10:27

عمدا بغير حق بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه واعنه واعد له عذابا عظيما. فقيد عز وجل الوعيد على قاتل المؤمن بالايده ؟ بالعمد التعمد. بينما غفر عز وجل الخطأ بقوله - 00:10:47

في على لسان المؤمن ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اثرا كما حملته على الذين من قبلنا. وقد سبت في الحديث الصحيح ان الله سبحانه وتعالى استجاب - 00:11:07

هذا الدعاء فقال قد فعلت. وآآ من الاadle ايضا الحديث معنا الحديث اللي عند ابن ماجة لسه زاكرine ان الله تجاوز عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. قال ابن رجب في جمع علوم الحكم الخطأ هو ان يقصد بفعله شيئا. فيصادف - 00:11:17

فعله غير ما قصد. مسل ان يقصد قتل كافر فصادف قتل مسلما. والنسيان ان يكون ذاكر شيء فينساه عند الفعل. وكلاهما معفو عنه يعني لا اثم فيه. والازهر والله اعلم ان الناسي والمخطئ انما عفي عنهم بمعنى - 00:11:37

رفع الاثم عنهم. لأن الاثم مرتب على المقادير والنيات. والناس والمخطئ لا قصد لهما فلا اثم عليهم. عندنا برضو ادلة في نفس الباب آآ ان الخطأ ده الاول بيكون في ايه ؟ بيكون في انواع معين منها خطأ متعلق بالالفاظ. التي لم - 00:11:57

قائلها ما ادت اليه من معاني مستقبحة تکفر صاحبها. لو قصدتها. منها حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه. من احدهم كان على راحته بارض فلاد فانفلت منه - 00:12:17

وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتي شجرة فاضجع في ظلها قد ايس من راحته فبین هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده. فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك. لو واحد يقصد الكلمة دي. ايه - 00:12:37

كفر! طب هو ما كفرش ليه ؟ اخطأ من شدة الفرح. قال القاضي عياض فيه ان ما قاله الانسان في من مسل هذا في حال دهشته وزهوره لا يؤاخذ به ويدل على ذلك حكاية النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولو كان منكرا ما حکاه. وقال ابن القيم وقد تقدم ان الذي قال لما وجد رحمته اللهم انت عبد وانا ربك اخطأ من شدة الفرح - 00:12:57

اكفر بذلك وان اتي بتصريح الكفر لكونه لم يرده. طيب الالفاظ اللي بتبدأ فيها اخطاء قصد آآ آآ مقوله على سبيل القصد مش الخطأ وفيها ايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم بتکفر زي قول اليهود راعنا. او المنافقين اللي كانوا يقولوا كده راعنا. طيب - 00:13:17  
اه ولو المسلمين بقى اللي كانوا بيقلدوهم ويقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايه ؟ راعنا. اه النبي صلى الله عليه وسلم لما كانوا بعض المؤمنين بيقلد اليهود ويقولوا للنبي عليه الصلاة والسلام راعنا. وهم هم بيعزمو النبي وبيوقروه. طب لما قالوا للنبي كده كان حكمهم ايه ؟ ابن تيمية بيقول ان المسلم - 00:13:37

ازا عنا معنى صحيح في حق الله تعالى او الرسول ولم يكن خبيرا بدلالة الالفاظ فاطلق لفظا يظنه دالا على ذلك المعنى وكان دالا على غيره انه لا ومن كفر مسل هذا كان احق بكفره. فانه مخالف للكتاب والسنۃ واجماع المسلمين. وقد قال تعالى لا تقولوا راعنا. يا ايها الذين امنوا - 00:13:57

تقول راعنا وقولوا انظرن واسمعوا للكافرين عذاب اليم. وهذه العبارة كانت مما يقصد به اليهود ازاء النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك الادلة طبعا في الامر ده كتير - 00:14:17

ومنها ما وقع من ايذاء للنبي صلى الله عليه وسلم خطأ. بدون قصد كما وقع في حادثة الافك. هل الشرع بين عبدالله بن ابي بن سلول عليه آآ من الله ما يستحق وبين مسطح آآ ابن اساسة مسطح - 00:14:27

شهد بدر وعبد الله بن ابي بن سعود ده ايه ؟ رأس النفاق مش منافق بس عادي ده رأس النفاق. ما سواش بينهم ليه ؟ مع ان الاثنين تكلموا في حق عائشة رضي الله عنها وارضاها. ايه الفرق ؟ اه الذين خاضوا بالافك منهم من قصد ازاء النبي صلى الله عليه وسلم السك يقول - 00:14:47

لكن الاذى على قسمين يكون احدهما يكمن فاعله قاصرا لاذى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذا يقتضي قتل وهذا كذا عبدالله ابن ابي في قصة الافك. والآخر الا يكون فاعله قاصدا لاذى النبي صلى الله عليه وسلم. مسل كلام مسطح - 00:15:07 وحامنا في الافك. مع انهم انضربوا الحد. بس بقى ايه لم يكفروا. فهذا لا يقتضي قتلا ولا من باب اولوية تكفي وكذا من الدليل على ان الاذى لابد ان يكون مقصودا قوله تعالى ان زلكم كان يؤذى النبي والآية دي نزلت في ناس صالحين من الصحابة كانوا قاعدين يسمروا ويتكلموا - 00:15:27

في غرفة آآ النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي اراد ان يدخل باهله واستحيا منهم. فنزلت الآباء يا ايها الذين امنوا لا كلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين الله. ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث - 00:15:47 ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيي منكم. طيب يبقى كده واضح معنا ايه هو الخطأ؟ اللي هيكون آآ عذر او مانع من مواطن التكفير اللي هو عدم قصد الايه؟ الفعل. عدم - 00:16:07

آآ قصد الفعل. ابن تيمية بيقول واما التكفير فالصواب انه من اجتهد من امة محمد صلى الله عليه وسلم. وقصد الحق اخطأت لم يكفر بل يغفر له خطأه. ومن تبين له ما جاء به الرسول فشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. واتبع - 00:16:27 غير سبيل المؤمنين فهو كافر. ومن اتبع هواه وقصر في طلب الحق. وتكلم بلا علم فهو عاص مذنب. ثم قد يكون فاسقا وقد تكون له حسنات ترجح على سبئاته. من آآ شروط الكفر الارادة او الايه؟ الاختيار - 00:16:47

ومن مواطن التكفير الايه؟ الاكراء. الاكراء في اللغة هو القهر والاجبار بدون محبة ورضا واختيار. وفي الاصطلاح الزام الغير بما لا يريد ميدو او الالجاء الى فعل الشيء قهرا. الالجاء الى فعل الشيء قهرا. وايه العلماء اتكلموا عن - 00:17:07 فقسموه لقسمين اكراء ملجي واكراه غير ملجي وده تقسيم عند الحنفية قالوا الاجراء الاكراء الملجي او التام. وهو الذي يقع على نفس المكره ولا يبقى للشخص معه قدرة ولا اختيار. لأن يهدد الانسان بقتله او بقدر عضو - 00:17:37

من اعضايه كيده او رجله او بضرب شهيد يفضي الى هلاكه او باتفاق جميع ماله فمتهى غالب على زنه ان ما هدد به سيقع عليه جاز له القيام بما دفع اليه بالتهديد - 00:17:57

باعتباره في حال ضرورة شرعية. واختيار اكراء غير ملجي او اكراء ناقص والتهديد او الوعيد بما دون تلف النفس. او العضو بالتخييف بالضرب او القيد او الحبس او اتفاق بعض المال وهذا النوع يفسد الرضا ولكنه لا يفسد الاختيار لعدم الاضطرار اليه الى مباشرة - 00:18:07

ما اكره عليه تمكنه من الصبر على ما هدد به. آآ في هيلحق بالنوع الاول بل هو اولى منه في الاكراء الملجي ده اللي هو ايه؟ اللي هو ازالة الاختيار عن المكلف بالكلية. لأن يربط المكلف ده ويلقى على انسان - 00:18:27

في الحقيقة هو اللي اتحول كآلية ما عدش ايه؟ ما عدش هنا له تأليه فعل يوصف اصلا بحل او حر هو ما عدش له فعل. هم مش هيروحوا حدفوه. فهنا ما نقولوش وانت عملت - 00:18:47

هو في الحقيقة مفعول به. فواضحة ديت ولا مش واضحة؟ يعني شلنا واحد رميته على واحد قتله. ف ساعتها ما نقولوش حكم الرجال ده كان هو كالآلية الحجر فهيبقى ده من باب اولى في في الاكراء الايه؟ ولان في الحقيقة هو آآ اعلى منه او من باب قياس الاول. طيب - 00:18:57

ايه الاكراء ده بقى؟ وليه آآ تفاصيل كتير كنا زكرناها او في الشيخ ربنا يحفظه كان زكرها في كتاب فضل الغني الحميد بعد ما بيتكلم عن الولاء والبراء وهو بيتكلم عن لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:19:17

منين؟ آآ الا ان تتفقا منهم تقاة. آآ فالتفاه هنا بقى التقى دي ايه وضعها والكلام بقى عن الاكراء وشروطه. فالعلماء كذا وضعوا شروط للاكراء الباب ده لو حد عايز برضه يتتوسع فيه شوية هيرجع لكلام ابن حجر رحمه الله آآ في فتح الباري وهيرجع - 00:19:37 لكلام القرطبي في تفسير سورة النحل من كفر وبالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مؤمن بالايمان ولكن اشرح بکفر صدره. وطبعا ايه؟ في كتب اصول الفقه المختلفة بالزات الموسوعية ديت - 00:20:07

هيجد فيها ايه الكلام. آآ ليس كل من ادعى الاكره يقبل منه. يقبل منه بل لابد من شروط يجب توافرها ليكون الاكره معتبرا ومؤثرا فيما يقدم عليه المكفر من اقوال او افعال او طرق. ولهذه الشروط ان يكون المكره ان يكون 00:20:27

قادرا على تحقيق ما ا وعد به. لأن الاكره لا يتحقق الا بقدرة. فان لم يكن قادرا لم يكن للاكره معنى ولا اعتبار. وان يكون الاكره بشيء من الضرر زي ما قلنا بقى ايه آآ امر في النفس او في المال او في الجاه. وفي كل واحدة من دي 00:20:47

فيها اما ثواب حاصل واما امتناع حصول متضرر. والغالي رحمة الله لما اتكلم عن المسألة ديت قال ان في حد منهم حد من الكسرة يجب اعتباره في الضرر زي اللي هيقتل هيقطع ايده. ده حد يجب اعتباره مش هنختلف فيه. وحد 00:21:07 القلة او الضعف يجب اهداره. زي ان واحد يقولوا له لو ما كفترت بالله هنضرتك قلم. طب وايه يعني؟ بالله هنلوك هنشتمك ايه يعني خدت بالك بقى حد من الكسرة يجب اعتباره ان هو ايه؟ اكره معتبر. وحد من القلة يجب اهداره اللي هو اكره غير معتبر. وهذا 00:21:29

امور تحتاج الى ايه؟ اجتهاد ونزر. ده في ايه بقى؟ في التلات حاجات فيما يتعلق المال النفس والمال والوجه. وده بيختلف بما بالمكره عليه. فقطعا الاكره على النطق بكلمة الكفر او فعل الكفر 00:21:50

ضغط وضرر غير الاكره على قبول هدية من سلطان. صح ولا مش صح؟ يعني انا مسلا بقول له لو ما قبلتش الهدية ديت انت ممكن تنضرب قلم. لا انا هقلبها. لأن لو ما قلتش كلمة الكفر تنضرب قلم. لأنضرب قلم. وصل الفرق ايه واصل ازاي؟ طيب 00:22:11 بقى ده الشرط الاول اللي هو وقوع الدار ده الشرط الثاني قلنا ان يكون المكره قادر على تحقيق ما ا وعد به. آآ لأن الاكره آآ لا يتحقق الا بالقدرة لم يكن الاكره معنا. ثلاثة ان يكون المكره 00:22:31

عاجزا عن الدفع عن نفسه سواء بالهرب والفرار او الاستغاثة او المقاومة لو هو يقدر يعمل حاجة من ديت مش هيبقى اسمه ايه بكرة او يقدر يعمل حاجة من ديت مش هيبقى اسمه ايه؟ بكرة. آآ ثلاثة ان يغلب على ظنه وقوع الوعيد ان لم يفعل ما طلب منه 00:22:46

ان يغلب على زنه وقوع الوعيد. قال له ها قتلك طب ممكن يكون بيهزز ممكن يكون باي كلام. لأن انا عندي غلبة الزن ان هو لو عيلتي كده هيقتلني فعلا. وليه بقول غلبة الزن؟ ليه بنقول غلبة الزن يا عمرو؟ لأن لو اشتربطنا اليقين 00:23:08

يبقى لازم يموت الاول يعني واحد بيقول لي هقتلك لو ما نطقتش بكلمة الكفر. طب انا غالب على الزناني ان هو هو بيتكلم جد. كلمة غالب على الزن يعني ايه؟ يعني احتمال غالب 00:23:21

امتنى بقى بيقى يقل مية في المية؟ لما يخلص علي. طب هو انا لو قلت ان هو الشرط عشان اعتبار الاكره انه خلص على الاول؟ بعد كده ما اعتبرتوش. وصل كده يا اخوانا ولا لأن 00:23:33

في تفاصيل كتير في المسألة اللي زي دي. ايه بقى الادلة على اعتبار الاكره؟ وطبعا ده متفق عليه عند اهل السنة والجماعة على ان الاكره من موانع اه التكفير طبعا اكره بمراعاة ضوابطه الشرعية والشروط اللي احنا ايه فيها تفاصيل كتيرة على فكرة 00:23:43

سواء بقى في المكره المكره عليه او المكره به اللي هو الضرر نفسه او شروط المكره او المكره فيها تفاصيل كتير بس مش طب ليه هو متفق عليها بين ائمة اهل السنة والجماعة والعلماء اجمالا ليه؟ لانه الاية في القرآن من كفر بالله من بعد ايمانه 00:24:03

لا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا. فعلهم غضب من الله ولهם عذاب عظيم. والمشهور في سبب نزولها ما رواه ابو عبيدة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر عن ابيه قال اخذ المشركون عمار ابن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم 00:24:23

الهتهم بخير. ثم تركوه. فلما اتى للنبي صلى الله عليه وسلم قال ما ورائك؟ قال شري يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه ما ما تركت حتى نلت منك. وزكرت الهتهم بخير. قال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئنا بالايمان 00:24:43

مطمئنا بالايمان. قال ان عادوا فعد. آآ الاسر ده رواه ابن الطبرى في التفسير وابن سعد في الطبقات بيهقى في الكجرى وقال الحاكم صحيح الاسناد ووافقه الزهبي. ابن كثير بيكقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فهو استثناء مما 00:25:04

من كفر بلسانه ووافق المشركين بلفظه مكرها لما ناله من ضرب واذى وقلبه يأبى ما يقول وهو مطمئن بالإيمان بالله ورسوله. يبقى ده الايه من موانع التكفير الاكراده ومن شروط التكفير القصد الارادة او ايه؟ او الاختيار - 00:25:24

كذلك من شروط التكفير عدم التأويل. ومن موانع التكفير التأويل. التأويل في اللغة مادة اولاً ودي تفید معنی الرجوع والعود. والتأويل في الاصطلاح العلماء في الشرع لهم عليه لهم فيه تلات معانی - 00:25:44

الاول ان يراد بالتأويل حقيقة ما يؤول اليه الكلام. وهذا هو المعنى الذي يراد بلفظ التأويل في الكتاب والسنة كقوله تعالى هل ينظرون الا تأويله يعني ما يؤول اليه يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد - 00:26:04

جاءت رسول ربنا بالحق. يأتي تأويله اللي هو ايه؟ يحصل اللي في القرآن. تأويل الخبر وقوعه. ربنا قال ان فيه جنة وفيه نار وفيه اعراف وفيه الاية دي في سورة الاعراف. في يوم يأتي تأويله يبقى التأويل هنا اللي هو ايه؟ حقيقة ما يقولوا اليه الكلام. الخبر حقيقة ما يقول اليه انه ايه؟ يحصل يقع. تمام - 00:26:24

يبقى يومي التأويل يقول الذين نسوه من قبل وقد جاءت رسول ربنا بالحق. ومنه قول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوع وسجوده سبحانك اللهم ربنا ولك الحمد - 00:26:44

اللهم اغفر لي تأول القرآن. طب التأويل في الامر والنهي؟ ايه التأويل في الامر والنهي؟ ان انا اعمل الامر واجتنب النهي. طب ربنا قال للنبي اذا جاء نصر الله والفتح - 00:26:54

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فالدخول في فالنبي صلى الله عليه وسلم عشان يتأنول الامر ده يعمل ايه يقوم لما يصلی يقول سبحانك اللهم ربنا ولك الحمد اللهم بينفz الامر فسبح بحمد ربك اهو سبحانك اللهم ربنا ولك الحمد - 00:27:04

اغفر لي. سبح بحمد ربك واستغفره انه كان ايه؟ توابا. المعنى الساني يراد بلفظ التأويل التفسير. وده ورد في السنة. اللهم فقهه الدين وعلمه التأويل. وده ورد في اصطلاح كسير من المفسرين. اللفظ المعنى السادس ان يراد بلفظ التأويل صرف - 00:27:26

اللفظي عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح لدليل يقترب به. وده التأويل الصحيح. وده التأويل الايه اللي عاناه اكسر من تكلم من المتأخرین. والتأويل ده فيه منه تأويل معتبر وتأويل غير معتبر. تأويل معتبر هو صرف اللفظ. عن آآ - 00:27:46

اه معناه الراجح او الظاهر الى معنى اخر مرجوح بدليل بدليل. زي مسلا ايه؟ مرضت لم تعدني الحدس القدسي. كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال مرض عبدي فلان فلم تعدد. اما لو عدته لك - 00:28:06

وحيقى هنا انك اولت مرضته هنا ان ربنا ما مرضش. امال ايه؟ ده ده مرض عبده ولكن آآ من شدة ان ربنا سبحانه وتعالى بيأمر بهذا الامر ويحب هزا الفعل قال مرضت كده. طب ليه اولنا هنا؟ ليه - 00:28:26

عرفنا اللفظ عن ظاهر معناه. للدليل اللي متصل بالايه؟ مرض عبدي فلان مش باختراعنا. ما اخترعنهاش. وصلت كده؟ طيب. لو في تأويل من معنى راجح. لمعنى مرجوح من غير دليل. هيبي تأويل ايه؟ غير معتبر. وهيبي تأويل فاسد. والتأويل - 00:28:46

التأويل ده بقى فيه عدة انواع بقى. هو المتأول آآ ليه احنا قلنا التأويل بيعذر فيه في التكفير لان التأويل ده نوع من انواع العلم ونوع من انواع الاجتهاد. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. فان اجتهد فاختطاً فله - 00:29:06

عشان كده مش قلت لك احنا هنحتاج كلام ابن تيمية رحمه الله في الخطأ عشان آآ لما كلامنا في الخطأ اللي احنا آآ لسه قارينه دلوقتي ليه؟ لأن هو في الحقيقة ده نوع من انواع الايه؟ نوع من انواع آآ - 00:29:26

الجهل او نوع من انواع الخطأ اذا كان الامام البخاري عقد بابا فيما جاء في المتأولين في كتاب استتابة المرتدين والمعاندين في صحيح ودي هتوضج لنا يعني ايه واحد متأول ومعذور؟ ذكر فيه اربعة احاديس تدل على الحالة التي يعذر فيها المتأول ولا يؤخذ فيها بخطأ - 00:29:46

كيف ذكر اول حديث انكار عمر ابن الخطاب على هشام ابن حكيم رضي الله عنهمما قراءته سورة الفرقان. سيدنا عمر سمع هشام ابن حكيم بيقرأ في الصلاة قال يعني صب فتصبرت لحد ما الصلاة خلصت. سم لببه من هدومه كده وخدده. انت بتقرأكم اللي اقرأكم كده -

قال ما اقرأنيه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. خدہ هیلة بلا کدہ شاله قام رایح به للنبي عليه الصلاة والسلام. لان الرسول اقرأ  
سیدنا عمر سورة الفرقان بايه - 00:30:26

دی بحروف غیر دی. هو کزبوا یعنی هو قال لسیدنا هشام انت انت بتقول ای حاجة ده مش القرآن طب هو انا بقوله ده مش القرآن  
هو ده انکار القرآن ده ایه؟ ایوه بس وسیدنا عمر هنا متأول بدلیل زاهر انه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - 00:30:36  
فلما راح للنبي صلى الله عليه وسلم ما انکرش على عمر تکزبی لهشام ابن حکیم وقسotte عليه بجر بنت نبیه. لان عمر کان معذورا  
لظنه ان القرآن لا تتعدد وجوه - 00:30:56

قراءتی. فعمر اخذ لظهر الحال فكان تأویله سؤالا. ابن حجر بيقول ومناسبته ای الحديث للترجمة. من جهة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم یؤاخذ عمر بتکزبیه في هشام ولا بکونه لبیه بردانه واراد الایقاع به. بل صدق هشاما فيما نقله. وعزره عمر وعزر عمر انکاره  
ولم یزد على بیان الحجۃ في جواز القراءة - 00:31:06

الحدیس الثاني اللي ذکر البخاری حدیس تأویل الصحابة للظلم. في قوله تعالى الذين امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم الصحابة  
اعملوها على العموم فاترعبوا. اینا لم یلبس ایمانه بالظلم؟ وان ذلك شق عليهم حتى فسره لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بانه  
الشرك. كما في ایة لقمان ان - 00:31:26

لظلم عظیم. ان الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عزراهم في فهمهم حین عملوا الزلم على اطلاقه. وهو كل المعاشي. لان ده المعنی  
الزاهر الراجح المألف في اللسان العرب. فكان تأویلا وان كان خطأ في حقيقة الامر. لكن النبي صلى الله عليه وسلم عزراهم في ابن  
حجر بيقول ووجه دخوله في الترجمة - 00:31:46

انه صلى الله عليه وسلم لم یؤاخذ الصحابة بحملهم الظلم في الاية على عمومه. حتى یتناول كل معصية بل عزراهم لانه الظاهر في  
التأویل ثم بين له المراد بما رفع الاشكال - 00:32:06

وکذلك حدیس عتبان ابن مالک لما غدا قال غدا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رجل این ملک بن الدخشم؟ وفي رواية  
دخشم بالنون. فقال رجل منا - 00:32:16

ذلك منافق لا یحب الله ورسوله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا آآ ذلك انه یقول لا الله الا الله یبتغی بذلك وجه الله. الا تقول  
قالوا بلى. یعنی ی يقولوا الا یقول لا الله الا الله یبتغی ذلك وجه الله؟ قالوا بلى. قال فانه لا یوافي عبد يوم القيمة به الا حرم الله عليه -  
00:32:26

طیب الشاهد ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم یؤاخذ القائلین في حق مالک بما قالوا له؟ لاما لو قالوا ما وصفوه بالمنافق قالوا ایه؟  
لانه یجالس المنافقین ووجهته اليهم وحیدیثه اليهم. كذلك الحدیس الذي طلب فيه عمر بن الخطاب من الرسول صلى الله عليه وسلم  
ان یقتل او یضرب عنق حطب ابن ابی بلتقة - 00:32:46

وقال له ایه؟ لانه قال له خان الله ورسوله. ضعنی اضرب عنق هزا المنافق. النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوش ده ما یتقتلش وما  
قالوش کده. لكن قال له انه ایه؟ شهد - 00:33:05

فابن حجر بيقول في بيان ضابط التأویل المردود الذي یعزز صاحبه لا یزم كل متأول معزور بتأویله ليس باسم ازا کان تأویل سائل  
في لسان العرب وكان له وجه في العلم. في الحقيقة ده هیبیقی ایه؟ هیبیقی تأویله التأویل ده عزر في الاسم - 00:33:15

وعزر في الاية؟ في التکفیر. طیب واحد اول تأویل غير سائغ. زی اللي اول الید بالقدرة واول استواء الاستیلاء ده هیبیقی مانع من  
التكفیر لكنه ليس مانع من الاية؟ من الاائم. وفيه كذلك تأویل لامر قطعی - 00:33:35

زی تقویل منبع الزکاة في ایام من ابی بکر استقاض الله عنه وارضاه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها. خذا تطهرهم بها وتزکیهم.  
وصلي عليهم اه ان صلاتك ایه؟ سکن لهم - 00:33:55

قالوا احنا هتفنی عنا صلاة بن ابی کحافة لیه؟ احنا عایزین النبي اللي کان بیصلی علیه کان بیاخد منا الزکاة ویصلی علینا. فتأولک

التأويل ده مقطوع ببطلانه. ماشي كده؟ مقطوع ببطلانه. لكنه لما كان في قرب العهد بالشريعة وكان - 00:34:15

هم اسمين ليه لأنهم مفروض ما انتوش علماء. ارجعوا للعلماء اللي موجودين. مين العلماء اللي موجودين؟ الصحابة. طب الصحابة  
العلماء الموجودين لما قال لكم انتوش كلامهم. وبالتالي اصحابهم الزم واستحقوا - 00:34:35

قتال وقتلو في الحروب بتاعة الردة دي اللي هي حروب الایه؟ منع الزكاة. اسمه منيع الزكاة. مع ان ده امر مقطوع ببطلانه. امر ايه  
بس في نوع بقى من التأويل مش هيقبل اه ومش هيبيقى عذر في التكفير يعني برضو كل ده عذر في التكفير بس ده في نوع بقى  
مش هيبيقى عذر في التكفير اللي هو ايه - 00:34:47

اللي هو التأويل المعلوم من الدين بالضرورة انه او مخالف للمعلوم للدين بالضرورة. زي ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. يقول لك  
هنتأولها انها عائشة رضي الله عنها وارضاها. خلاص؟ مرج البحرين يلتقيان تولى بين الحسن والحسين - 00:35:07

او اللي هيتأول مسلا ان الزنا المنهي عنه زي الباطنية كده هو افساء سر الطائفه. وان الصوم اللي كتب عليكم الصيام هو الامساك عن  
الایه عن افساء سر الطائفه. ده تأويل مخالف للمعلوم من الدين بداله. زي اللي هيتأول آآ ان فرعون في الجنة - 00:35:27  
وان العزاب من العزوبة. ده مخالف للمعلوم من الدين بالایه؟ بالضرورة. يبقى ده ساعتها ايه؟ التأويل باطل ويرد على صاحبه. ابن  
تيمية بيقول آآ بعد ما استدل بقصة الرجل منبني - 00:35:47

ابن مزعون قال والتكفير هو من الوعيد فانه وان كان القول تكزيبا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فقد يكون الرجل حديث عهد  
باسلام او نشأ بادية بعيدة ومسل هزا لا - 00:36:07

بحده ما يجده حتى تقوم عليه الحجة. وقد يكون الرجل لم يسمع تلك النصوص او سمعها ولم تسبت عنده. اللي جاي بقى ده  
مهم. او عارضها عنده معارض اخر او جب تأولها. وان كان مخطئا وكتت دائما اذكر الحديث في الصحيحين. حديث الرجل الذي قال  
اذا انا مت فحارقوني سم اسحقوني في اليم - 00:36:17

فوالله لأن قدر الله علي ليعدبني عذابا ما عنده احدا من العالمين. ففعلا به ذلك فقال الامام محمد. فعلت؟ قال خشيتك  
فغفر الله له فده آآ جهل وفي نفس الوقت ايه؟ تأولها. وابن تيمية بيقول ان القول قد يكون كفرا كما قالت الجهمية. الذين قالوا ان الله  
00:36:37 -

تكلم ولا يرى في الآخرة. ولكن قد يخفى على بعض الناس انه كفر فيطلق القول بتكفير القائل. كما قال السلف من قال القرآن مخلوق  
 فهو كافر. من قال ان الله لا يرى - 00:36:57

في الآخرة هو كافر ولا يكفر الشخص المعين حتى تقوم عليه الحجة كما تقدم كمن جحد وجوب الصلاة والزكاة واستحل الخمر والزنا  
وتتأول. فان ظهور تلك الاحكام بين المسلمين من ظهوره. فان كان متأنل مخطئ المخطئ في تلك لا يحكم بکفره الا بعد البيان له  
واستتابته كما فعل الصحابة في الطائفه. الذين استحلوا الخمر اللي هي قصة قدامى - 00:37:07

ابن مزعون ففي غير ذلك اولى واحرى. فمسلا لو قلنا اهو آآ ان التأويل بقى الذي لا يعذر آآ فيه بالتكفير الكفر ان الرجل ايه؟ يخالف  
المعلوم من الدين بالضرورة. يخالف المعلوم من الدين بالضرورة. بعد تنبئه على ان معلوم من الدين بالضرورة ده آآ - 00:37:27  
يختلف باختلاف الزمان والمكان والایه؟ والشخص. الزمان والمكان والشخص لو كان في باب من الابواب اللي هينسب فيها للشرع  
شيء ممكن بقى مبتدع طبعا. اه طبعا وفي القدر. اه وفي القدر - 00:37:47

طيب اه نكمل كلام بقى عشان نقول الجزئية ديت. بيقول فلا يصح التسرع في تكفيه المعين. وفي فصل هنا كامل او مسألة من  
المسائل بعد الفصل القادر هتبقى فيها تحذير من التسرع في الایه؟ في تفكير معين. حتى يستيقن قيام الحجة وانتفاء العذر. وليس  
معنى ذلك عدم تكفيه معين بالمرة - 00:38:07

هل يمكن ان يحكم على معين بالكفر والردة؟ بعد ثبوت اتيانه للكفر. وقيام الحجة وانتفاء الشبهة كما بینا. هيجي معنا بردو مسألة هي  
الحجۃ وكيفية اقامتها. وهل المعتبر اقامة الحجة ولا فاهمها؟ كل دی مسائل هتتيجي معنا. بيقول وقد يكون في الشروط وانتفاء  
الموابع - 00:38:27

اجتهاد واختلاف بين اهل العلم صح؟ انت شايف ان ده آتاً متأول والثاني شايفه لا مخالف لمعلومة للدين ايه؟ انت شايفه قصدي آتاً متأول والثاني شايفه لا الحجة قامت عليه وهو بيعاند مش متأول ده معاند. اما الحكم العام من جهة النوع فلا ينبغي الاختلاف فيه -

00:38:47

اللي هيقول التسوية بين الذكر والمؤنس في الميراث؟ ده كفر ما فيهاش كلام. طيب لوضوح الحق وادلته واجماع اهل العلم عليه. انما بقى لو افترضنا او زان حكم بغير ما انزل الله. دي اوضح دليل على فكرة. الحكم بغير ما انزل الله. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئكم

الكافرين. اللي هيلزم الناس بالتشريع بغير الشرع في الزام عام - 00:39:07

يعني الزم الناس بغير الحكم انزل الله الزام عام ده بيقى ايه؟ هيبيقى الكفر نوع طب الحكم بعينه بقى ده اللي هيلزم الناس اللي اسمه فلان الفلانى في البلد الفلانى وفي الزمن الفلانى. هل قامت عليه الحجة ولا ما قامتشي؟ واحد هيقول لك قامت عليه الحجة -

00:39:27

والثاني يقول لا اعلماء اللي حواليه منه بيضلوه يقولوا لا ما هو اللي بيعين العلماء دولت وبيقصي العلماء التانين. وهيفضل بقى بيقى الكلام هنا يحتمل اخد ورد ولا لا؟ يحتمل اجتهاد. عشان - 00:39:44

هو بيقول انه اجتهاد واختلاف بين اهل العلم بيفي ان يكون من خلاف الايه؟ السائغ. طيب مين بقى اللي بيستطيع فعلا انه يحكم على حد بانه استوفى شروط وانتفى الموانع المتخصص والذى يستطيع التعين هم اهل العلم والقضاء الشرعي. كأن ينظر اهل العلم في شخص معين في شروط - 00:39:54

التكفير وانطباقها وموانع التكفير وعدمها. وهل قامت عليه الحجة ام لا؟ ثم بعد ذلك يحكمون بکفره ويفتون بذلك او بعدم کفره وكذا يحكم اهل القضاء بانفساخ نکاحه. وحصلت ديت هنا في مصر حكموا ببردة نصر ابو زيد ستة وتسعين. وحكموا بانفساخ - 00:40:14

نکاحه من زوجته بس هي هي ما عبرتش وطلعت وهو طبعا راح للسويد او فکان راح اوروبا زون السويد او هولندا مش فاکر عمل لجوء سياسي وهي راحت له هناك خدت لجوء - 00:40:34

طيب بيقول وكذا يحكم اهل القضاء بانفساخ نکاحه وعدم التوارس معه وجوب قتلها فاهل العلم والقضاء هم الذين يعينون الشخص يعينون الشخص بالتكفير يعني ايه يعينوه؟ يعني احكموا عليه عينا - 00:40:44

اما عامة الناس فيتبعون اهل العلم في هزا الامر. هنقف بقى عند ايه؟ المسألة اللي هي في الحقيقة فاضل عندنا شرط من شروط التكفير اللي هو العلم ومانع من موانع التكفير اللي هو الجهل. ودي هنتوسع فيها شوية. الشیخ توسع المسألة الايه - 00:40:58  
العذر بالجهل. ودي ان شاء الله هنتكلم فيها في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرلك واتوب اليك -

00:41:18